

بحار الأنوار

[186] له فان عمرك ا لسلموا هذا الامر إليك، ولا يختلف عليك اثنان بعد هذا ألا و أنت به خليك، وله حقيق، ولا تبعث الفتنة قبل أو ان الفتنة قد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا معاشر المهاجرين والانصار ا لا تنسوا عهد نبيكم إليكم في أمري، ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعر بيوتكم، وتدفعوا أهله عن حقه ومقامه في الناس، يا معاشر الجمع إن ا قضى وحكم ونبيه أعلم وأنتم تعلمون أنا أهل البيت أحق بهذا الامر منكم، أما كان منا القارئ لكتاب ا الفقيه في دين ا، المضطلع بأمر الرعية، وا إنه لفينا لا فيكم، فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا، وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم. فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الامر لابي بكر، وقالت جماعة الانصار: يا أبا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته الانصار منك قبل الانضمام لابي بكر، ما اختلف فيك اثنان (1) فقال علي (عليه السلام): يا هؤلاء أكنت أدع رسول ا (صلى ا عليه وآله) مسجى لا أواريه وأخرج أنازع في سلطانه ؟ وا ما خفت أحدا يسمو له وينازعنا أهل البيت فيه، ويستحل ما استحلتموه (2) ولا علمت أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) ترك _____ (1) إلى هنا يتفق الرواية مع ما ذكره ابن قتيبة في الامامة والسياسة وابن أبي الحديد نقلا عن الجوهرى مؤلف السقيفة. (2) رواه في الامامة والسياسة 19 وزاد بعده: وخرج على كرم ا وجهه يحمل فاكمة بنت رسول ا على دابة ليلا في مجالس الانصار تسألهم النصر فكانوا يقولون: يا بنت رسول ا قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل ابي بكر ما عدلنا به، فيقول على: أفكنت أدع رسول ا في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه ؟ فقالت فاطمة: ما صنع أبو الحسن الا ما كان ينبغي له ولقد صنعوا ما ا حسيبهم وطالبهم. وروى ابن ابي الحديد ج 2 ص 5 عن احمد بن عبد العزيز الجوهرى باسناده عن =